mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 52-7-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

قالوا ان يسرق فقد سرقه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسرق فقد سرق اخ له من قبل. فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا الله اعلم بما تصفون. قالوا يا ايها العزيز - 00:00:00

ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجد متاعنا عنده انا اذا لظالمون. فلم قال كبيرهم الم تعلموا اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل - 00:00:40

قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا فلن ابرح الارض حتى يأذن لي فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا. وما كنا للغيب حافظين - 00:01:29

واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا والعيرة التي اقبلنا فيها لا اله الا الله لما يوسف اخاه عنده يا اخوة يتوسلون اليه يعني بتخليصه واطلاقه بشتى الطرق اول ما قالوا قالوا ان يسرق فقد سرق كله - 00:02:19

قيمته ثم ماذا اذا كان اخو سرق هل هذا يبرئه هذا فيه سبة لهم. يعني ان السرقة متأصلة فيهم وشائعة بينهم ارادوا تخليصه مما لا يخلص ولا ينفع فقد سرق كله - 00:03:25

يقول المفسرون انهم يشيرون الى شيء كان الماضي من يوسف وان يوسف كان منه سرقة شيئا لعمتي وكان ذلك وسيع ان تأخذه عندها كي تاخذ يوسف كأنهم يعنونه فاسرها يوسف في نفسه - 00:04:00

يعني ما جادلهم فيها ولا عاتبهم على ذاتهم قال انتم شر مكانه. قيل انه قال هذا ايضا في نفسه قال انتم شر مكانه والله اعلم بما تسرون الوسيلة الثانية قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احدنا مكانه - 00:04:36

اني اطلق هو اخوي واحدة رهينة منا اعاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعا عنده في الصورة الظاهر لو اخذنا واحدا اخر وكان وكان هذا ظلما بحسب ما ظهر - 00:05:06

ان السارق هو هذا لا يجوز في شرع يوسف ولا في شرعنا ان يؤخذ بريء مكان الجاني معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا من كان عنده انا لله لظالمون - 00:05:28

فلما يئسوا خرجوا من عند يوسف يتناجون نجيا اي متناجينا يتسارون ماذا يصنعون وماذا يقولون لابينا فقال لهم اخوهم الاكبر حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - 00:05:54

ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابائي ارجع الى ابيكم واخبروه بالحقيقة لا يصير منكم يعني تمويه مثل ما فعلوا لما فعلوا ما فعلوا في يوسف اخبروه بالحقيقة ارجعوا يا وقولوا يا ابانا ان ابنك سرق - 00:06:24

وما شهدنا الا بما علمنا. وما كنا للغيب حافظين وسع للقرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون يؤكدون لهم هذا ما اشار به اخوه الكبير ان يصالحوا اباهم بالحقيقة - 00:06:57

حتى يكون هذا عذر لهم وكانوا دخلوا على يوسف احد عشر لما جاءوا باخيهم كانوا احد عشر وظهر انهم الان رجعوا كم تسعة تخلف بنيامين عند اخيه وتخلف الكبير معتذرا - 00:07:17

ابروح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي لا اله الا الله وتأتي مصيبة اخرى عليه السلام وهذا ابتلاء عظيم له الله به درجاته

صبر يقول الصبر الجميل - 00:08:02
كما قالت في الاول صبر جميل وفي هذه المرة يقول فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. معنى ان يوسف لا ان يعقوب لم ييأس عليه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:26
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال لي بعض الغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى فقد سرق اخ له من قبل - 00:09:09
يريدون اخا له منامه مختلف في السرقة التي وصفوا بها يوسف اعليه السلام. فقال سعيد ابن جبير وقتدة ابي امه صنم يعبده فاخذه سرا وكسره والقاه في الطريق لان لا يعبد - 00:09:38
وقال مجاهد ان يوسف جاء مسائل يوما فاخذ بيضة من البيت فلا هو ده السائل وقال سفيان بن عيينة هذه ليست زرقات هذه حسنات هذه حسنات نعم وقال سفيان بن عيينة اخذ دجاجة من الطير - 00:10:13
التي كانت في بيت يعقوب فاعطاها سائلا وقال وهب كان يخبئ الطعام من المائدة للفقراء وذكر محمد بن اسحاق. قل لها اشياء لا تجوز لانها اخبار ليست عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:42
من الاسرائيليات لكن كلها مهمة ذمة ليست مذمة سموها سرقة. نعم الله اليك وذكر محمد بن اسحاق عمته ابنة اسحاق بعد موت امه راحل حبا شديدا فلما ترعرع وقعت محبة يعقوب عليه - 00:11:11
فاتاها وقال يا اختاه سلمي الي يوسف اه والله ما اقدر الا ان يغيب عني ساعة قالت لا والله. فقال والله ما انا بتاركه. فقال دعه عندي يا من انظر اليه - 00:11:53
لعل ذلك يسليني عنه فعمدت الى منطقة لاسحاق كانوا يتوارثونها بالكبر كانت عندها لانها كانت اكبر ولد اسحاق هزمت المنطقة على يوسف تحت ثيابه وهو صغير ثم قالت لقد فقدت منطقة اسحاق - 00:12:20
اكشفوا اهل البيت فكشفوا فوجدوها مع يوسف وقالت والله يعني تدبير دبرت حيلة سرقة حتى يردوه اليها لان في دينهم ان السارق يملك للمسروق منه. نعم كما تقدم وقالت والله انه لسلم الي - 00:12:59
وقال يعقوب ان كان فعل ذلك هو سلمون فهو سلم لك فامسكته حتى ماتت فذلك الذي قال اخوة يوسف يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها اظمرها يوسف في نفسه - 00:13:31
ولم يبدها لهم وانما اتت الكناية لانه على بها الكلمة وهي قوله قال ان تنشر مكانا ذكرها سرا في نفسه ولم يصرح بها. يريد انتم شر شر ما كان ايمن عند الله ممن رميتموه بالسرقة - 00:14:03
في صنيعكم بيوسف لانه لم يكن من يوسف سرقة حقيقة وخيانة تكم حقيقة والله اعلم بما تصفون بما تصفون تقولون يا ايها العزيز انا له ابا شيخا كبيرا وفي القصة انهم غضبوا غضبا شديدا لهذه الحالة - 00:14:39
اذا غضبوا لم يطاقوا. وكان اوروبي اذا غضب يبقى ان لم يقم لغضبه شيء واذا صاح القت كل امرأة حامل سمعت صوته ولدها وكان ما هذا اذا مسه احد من ولد يعقوب - 00:15:20
غضبه وقيل كان هذا شمع من ولد يعقوب وروي انه قال لاخوته كم عدد الاسواق بمصر فقالوا عشرة وانا اكفيكم الملك اوقفوني انتم الملك وانا اكفيكم الاسواق الاسواق الاسواق. نعم - 00:15:54
مم علينا اخانا او لا اصيحن صيحة. لا تبقى بمصر امرأة حامل انا القت ولدها وقامت كل شعرة في جسد فخرجت من ثيابه وقال يوسف لابن له صغير قم الى جنب روبرت فمسه روي خذ بيده فاتني به. فذهب - 00:16:36
الغلام فمسه فسكن غضبه بذرا من بزر يعقوب وقال يوسف من يعقوب روي انه غضبت ثانيا فقام اليه يوسف واخذه بتلابيبه. فوقع على الارض وقال انتم معشر ان لا احد اشد منكم فلما صار امرهم الى - 00:17:18
يا هذا ورأوا ان لا سبيل لهم الى تخليصه وقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يحبه فخذ احدنا مكانه بدلا منه. انا نراك من المحسنين في افعالك - 00:18:04

وقيل من المحسنين الينا في توفيت الكيد وحسن الظيافة ورد فعلت ذلك كنت من المحسنين. قال يوسف ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده الا من سرق تحرزا من الكذب. انا اذا لظالمون ان - 00:18:31
هذا نائب بريئا بمجرم. فلما استيأسوا منه اي ان يجيبوه الى ما سالوه. وقال ان يجيبهم ان ان يجيبهم وقال ابو عبيدة استيأس استيقنوا ان الاخ لا يرد اليهم يتناجون ويتشاورون. لا يخالطهم - 00:19:15
غيرهم والنجي يصلح يصلح للجماعة. كما قال ها هنا ويصلح وقربناه نجيا. وانما جاز للواحد والجمع انه مصدر جعل نعتا كالعدل وزول ومثله النجوا. يكون اسماؤه قال الله تعالى واذ هم نجوى - 00:19:55
وقال ما يكون من نجوى ثلاثة وقال في المصدر ان النجوى من الشيطان. قال كبيرهم يعني في العقل والعلم. لا في السن. قال ابن عباس والكلبي هو يهوذا. وهو اعقلهم. وقال مجاهد هو الشمعون. وكان - 00:20:35
الرئاسة على اخوته. وقال قد هداه والسدي والضحك وروبل. وكان اكبر وهم في السن وهو الذي نهى الاخوة عن قتل يوسف الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله. ومن قبل ما فرطتم قصرتم في يوسف. واختلفوا في محل ماء. قيل - 00:21:05
هو نصب بايقاع العلم عليه. ايعني الم تعلموا من قبل تفريطكم في يوسف. وقيل هو في محل الرفع على الابتداء. وتم الكلام عند قوله من الله. ثم قال ومن قبلها ومن قبل - 00:21:35
هذا تفريطكم في يوسف. وقيل ما صلة ايوة من قبر هذا في يوسف فلن ابرح الارض التي انا بها وهي ارض مصر حتى يأذن لي ابي بالخروج منها ويدعوني او يحكم الله لي برد - 00:21:55
يا اخي الي اي او بخروجي وترك اخي وقيل او يحكم الله لي بالسيف فاقاتلهم واستأرد واخي وهو خير الحاكمين منفصل بين الناس. ارجعوا الى ابيكم يقوله الاخ المحتبس. بمصر لاخوته - 00:22:21
ارجعوا الى ابيكم. فقولوا يا ابانا ان ابنك ابن امين سرق قرأ ابن عبد سرق بضم السين. وكسر الراء وتشديد يعني نسب الى السرقة. سرق كان نسب للسرقة كما يقال خونته اين خونته اي نسبته الى الخيانة؟ وما شهدت - 00:22:46
الا بما علمنا يعني ما قلنا هذا الا بما علمنا. فانا رأينا اخراج الصائم من متاعه. وقيل من هو ما شهدنا؟ اي ما كانت منا شهادة في في عمرنا على شيء الا بما علمنا وليست هذه شهادة منا انما هو خبر - 00:23:27
عن صنيع ابنك بزعمهم. وقيل قال لهم يعقوب عليه السلام ما يدري الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم. فقالوا وما شهدنا عند يوسف بان السارق يسترق الا بما علمنا. وكان الحكم ذلك عند الانبياء. يعقوب - 00:23:57
وما قلنا للغيب حافظين. قال مجاهد وقتادة. ما كنا نعلم ان ابنك يسرق ويصير امرنا الى هذا ولو علمنا ذلك ما ذهبنا اليه قلنا ونحفظ اخانا مما لنا الى حفظه منه سبيل. وعن ابن عباس ما كنا - 00:24:27
ونهاره ومجيئه وذهابه حافظين. وقال عكرمة وما كنا للغيب حافظين فلعل دست بالليل في رحله. واسأل القرية التي كنا فيها ايا اهلا القرية وهي مصر قال ابن عباس هي قرية من قرى مصر كان ارتحلوا منها - 00:24:57
الى مصر والعيرة التي اقبلنا فيها اي القافلة التي كنا فيها وكان صحبه قوم من جيران يعقوب. قال ابن عباس اعرف الاخ عرف الاخ ان اخوته واهل تهمة عند ابيهم لما لما كانوا صنعوا في امريكا - 00:25:27
فامرهم ان يقول هذا لابيهم. وانا لصادقون فان قيل كيف استجاز ايام لمثل هذا بابي. ولم يخبره بمكانه وحبس اخاه مع علمه شدة وجد ابيه عليه. وفيه معنى العقوق. وقطيعته الرحم. وقلة الشفقة. قيل - 00:25:59
قد اكثر الناس فيه. والصحيح انه عمل ذلك بامر الله سبحانه وتعالى امره بذلك ليزيد في بلاء يعقوب. فيضاعف له الاجر ويلحقه في الدرجة. بان بابائه الماضين. وقيل انه لم يظهر نفسه لاخوته. لانه لم يأمن ان - 00:26:29
دبروا في امره تدبيرا فيكتموه عن ابيه. والاول اصح انتهى انتهى سعادة المؤلفين يكثر من الاخبار الاسرائيلية في في هذا المقام ولا يثبت الا ما ما جاء في القرآن لا يصدق ولا يكذب - 00:26:59
كما وقعنا صلى الله عليه وسلم فلا تصدقوهم ولا تكذبهم تفضل يا انس الله يجزاك خير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - 00:27:34
وآله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير ذكر ادلة المانعين من الجهر ايراد طرق حديث انس بن مالك في ذلك وهو اقوى دليل في هذه المسألة - 00:28:04
قال البخاري ما يقرأ بعد التكبير حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:28:34
كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم والنسائي من حديث شعبة زاد النسائي وسعيد بن ابي عروبة. كلاهما عن قتادة. ورواه ابو داوود عن مسلم ابن ابراهيم عن هشام عن قتادة. والترمذي عن قتيبة عن ابي عوانة عن عن قتادة. وقال - 00:28:53
صحيح. ورواه ابن حبان من حديث شعبة وشيبان عن قتادة به. ولفوا هؤلاء كلهم فكانوا بالحمد لله رب العالمين ولفظ مسلم عن انس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع - 00:29:18
احدا منهم يقرأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. وعنه قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس؟ قال نعم نحن نسأله عنه. وهذا مزيل وهذا مزيل توهم من شك هنا ان - 00:29:44
قتادة لم يسمع هذا الخبر من انس. قال ابن حبان وهذا احسن الله اليكم. وهذا مزيل توهم من شك هنا ان قتادة لم يسمع هذا الخبر من انس قال ابن حبان ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان قتادة لم يسمع هذا الخبر من انس. اخبرنا - 00:30:04
عمر ابن اسماعيل ابن ابي غيلان الثقفي والصوفي وغيرهم قالوا حدثنا علي ابن ابن الجعد قال حدثنا شعبة وشيبان عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان - 00:30:32
لم اسمع احدا منهم يجهر باسم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. وقال احمد حدثني اسماعيل قال اخبرنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى - 00:30:56
ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وحدثنا سفيان قال حدثنا ايوب عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي - 00:31:16
بكر وعمر فكانوا يفتتحون بالحمد. وهذا اللفظ يقرب مما تأوله الشافعي فيما حكاه عنه الترمذي عن ان المراد انهم كانوا يبتدئون بقراءة الفاتحة قبل غيرها. وعبر عنها بالحمد لله رب العالمين. فالله اعلم - 00:31:36
وقد روى ابن حبان في صحيحه هذا الحديث من هذا الوجه بلفظ اخر. فقال اخبرنا عبد الله ابن ابن قحطبة بفم بفم الصلح بفم الصلح قال حدثنا العباس ابن عبد الله الترقفي - 00:32:02
قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واباه بكر وعمر لم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم. وكانوا يجهرون بالحمد لله رب - 00:32:22
وروى البيهقي عن الحاكم عن الاصم عن الربيع عن الشافعي قال اخبرنا سفيان عن ايوب عن سادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب - 00:32:42
قال الشافعي يعني انهم يبتدئون بقراءة ام القرآن قبل ما يقرأ قبل ما يقرأ بعدها السلام عليكم. قال الشافعي يعني انهم يبتدئون بقراءة ام القرآن. قبل ما يقرأ بعدها والله اعلم لا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:33:02
وهذا اللفظ هو رواية اكثر اصحاب قتادة عنه وعن انس. ورواه بعضهم عن انس فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية الاوزاعي عنه لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول القراءة ولا اخرها - 00:33:32
وقد رجح الرواية الاولى الشافعي والبخاري في القراءة خلف الامام والدار قطني والبيهقي ابو شامة والنووي. ثم قال مسلم حدثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال - 00:33:56

تحدث الاوزاعي عن عبدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات. يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن - 00:34:16

انس انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان. فكانوا ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخره تفرد به مسلم من حديث الاوزاعي عن قتادة عن انس - 00:34:36

طرق اخرى ثم حذف احسن الله اليكم قواعد الوصول امين نعم سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:35:06

للمسلمين قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في كتابه طريق الوصول الى العلم المأمول القواعد والضوابط والاصول الخامسة عشرة من اصول من اصول من العقيدة المسماة بالتدميرية لشيخ الاسلام ابن تيمية على العباد ان ينظروا الى القدر - 00:35:37

في المصائب وان يستغفروا من المعائب السادسة عشرة. وقد جمع الله بين هذين المصائب ينظر الانسان للقدر يصبر ويسلم لله في المعارف وهي الذنوب ينظر الى موجب الشرع حتى يستغفر ويتوب ويريد - 00:36:07

هذا قاعدة في في في المنهج المصائب اصبر ويسلم ويرضى عن ربه يدعو ربه اقتحام الذنوب يتوب ويريب ويندم ويستغفر ولا يلتمس في نفسه المعاذير لا يحتج بالقدر على الذنوب - 00:36:42

نعم الله اليكم السادسة عشر وقد جمع الله بين هذين الاصلين. العبادة والتوكل في غير موضع كقوله. اياك نعبد نعبد واياك نستعين. فاعبده وتوكل عليه. فما لم يكن بالله لا يكون. فانه - 00:37:12

لا حول ولا قوة الا بالله. وما لم يكن لله لا ينفع ولا يدوم. ولا لابد في عبادته من اصلين. اخلاص الدين لله وموافقة امره الذي بعث به رسله ومن كتاب الايمان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نافعة - 00:37:36

يقتطعه الشيخ اعتبرها يعني اصول في في منهج المسلم يذكر وهو الجمع بين العبادة والاستعانة وفي العبادة يعتبر اصلان الاخلاص لله وموافقة الامر وهذا من شرطاء المشهورات ان العمل الصالح ما ما تحقق فيه اموال - 00:38:06

الاخلاص لله والمتابعة لامر الرسول عليه الصلاة والسلام العبادة والاستعانة جمع الله بينها في ايات اولها في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وهناك ايات كثيرة اخرى فاعبدوا وتوكل عليه - 00:38:37

ويجمع بين العبادة والاستعانة العبادة هو هي موجب الالهية والاستعانة بموجب توحيد الربوبية الله اليكم من كتاب الايمان لشيخ الاسلام ونحن نذكر من كلام الله وكلام رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فيصل المؤمن الى ذلك - 00:39:06

من نفس كلام الله وكلام رسوله. فان هذا هو المقصود. فلا نذكر اختلاف الناس ابتداء اه بل نذكر من ذلك في ضمن بيان ما يستفاد من كلام الله وكلام رسوله. ما - 00:39:41

ان رد موارد النزاع الى الله ورسوله. ما ان رد موارد النزاع مكتوب يا شيخ رد الله اليكم ان رد موارد النزاع الى الله ورسوله خير واحسن تأويلا. خير في الحال - 00:40:01

واحسن عاقبة في الدنيا والاخرة. الثامنة عشر اسم الايمان تارة يذكر مفردا غير مقرون بغيره. فيدخل فيه الاسلام والاعمال الصالحة تارة يقرن بالاسلام او بالعمل الصالح. او بالذين اوتوا العلم. فيكون الايمان - 00:40:33

اسما لما في القلب وما قرن معه اسما للشرائع الظاهرة. ثمان ثمان الايمان عند عدمها. دل على انها واجبة. لانها لا تنفى الا لنفي بعض واجباته. وان ذكر فضل ايمان صاحبها. ولم ينف ايمانه دل على - 00:41:03

انها مستحبة التاسعة عشر توضيح ذلك وان ذكر فضل ايمان صاحبها ولم وان لم ينف ايمانه دل على انها مستحبة نشر الايمان يتعلق بالايمان الواجب وكمال الايمان الواجب لا يؤمن احدكم - 00:41:33

والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه فهذا يدل على ان هذا ينافي كمال الايمان الواجب اما اذا كان الايمان من غير نفس - 00:42:17

من فعل كذا فهو مؤمن ذلك على ان هذا العمل مستحب وانه من خصال الايمان مثال واماطة الاذى عن الطريق اول حاجة من الايمان

نعم التاسعة عشر قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. والخشية ابدا متضمنة للرجاء. ولولا - 00:42:37
كذلك لكانت قنوطا. كما ان الرجاء يستلزم الخوف. ولولا ذلك لكان امنا فاهل الخوف لله والرجاء له. هم اهل العلم الذين مدحهم الله انما يخشى الله من عباد الله الله اليكم العشرون. لما ذكر قولهم في العقل انه العلم. قال فلابد مع ذلك انه علم - 00:43:13
يعمل بموجبه بموجبه احسن الله اليكم فلا يسمى عاقلا الا من عرف الخير والشرف تركه الحادية والعشرون. احسن الله اليكم نعم يا محمد نعم يا ابو ابراهيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب الحمد لله الذي فرض على عباده الفرائض - 00:43:48
من غير فقر اليهم ولا احتياج واعطى القائمين بها اكمل الاجر وافضل الثواب عاقب المعرضين عنها والمفرطين فيها بما يستحقون من العذاب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من غير شك ولا ارتياب - 00:44:24
اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه المبعوث رحمة للعباد المبعوث رحمة للعباد اتم الله به النعمة على المؤمنين واصلح به احوال الدنيا والدين وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان - 00:44:43
الى يوم الدين اما بعد فان الله رضي لنا دينا لم يرظى لنا دينا سواه قضي لنا الاسلام ومن به على ومن به على هذه الامة قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:45:04
وقال فيه ايضا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ساذكركم نعمة الله عليكم في دين الاسلام فكم من اناس وما اكثرهم ظلوا عن دين الاسلام ولم يهتدوا اليه. فخسروا في دنياهم واخرتهم - 00:45:23
كما قال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحفظت اعمالهم ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - 00:45:41
وقال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الا ذلك هو الخسران المبين وهو الاستسلام لله والانقياد له ظاهرا وباطنا في العقيدة والقول والعمل فليس الاسلام عقيدة فحسب - 00:45:59
ولكن الاسلام ولكن الاسلام عقيدة وقول وعمل فكما لا يكون الاسلام بالعمل وحده كذلك لا يكون بالعقيدة وحدها. قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان - 00:46:18
ومعنى ذلك ان هذه الاصول هي دعائم الاسلام التي يمكن ان يقوم التي لا يمكن ان ان يقوم الا بها كما لا يقوم البناء الا باساسه اننا ايها الاخوة نذكر انفسنا واياكم بنعمة الله علينا في هذا الدين الاسلامي - 00:46:42
ونسأل الله تعالى ان يثبتنا عليه حتى نلقاه ولكن اعلموا ايها الاخوة ان نعمة الدين ان نعمة الدين الاسلامي كغيرها من النعم ان شكرت زادت وثبتت واستقرت وان كفرت نقصت او زالت نسأل الله العافية - 00:47:01
فاذا قمنا بما يجب علينا من دين الاسلام من حمايته والدعوة اليه والثبات عليه فاننا سوف نزداد منه ثباتا وعملا ودعوة كما قال ربنا عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:47:18
وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا خير عند ربك ذوابا وخير مردا وبهذا يتبين لنا ان كل ان كل ما ازداد الانسان طاعة لله - 00:47:34
فتح الله عليه من ابواب العلم والايمان ما لم يفتحه على غيره احث طلبة العلم خاصة خاصة على التمسك بشعائر الاسلام الظاهرة والباطنة المتعلقة بحق الله عز وجل وبحقوق عباده. حتى يزيدهم الله علما وهدى ونورا - 00:47:49
فتعلموا حدود ما انزل الله ما انزل الله على رسوله لتعبدوا ربكم على بصيرة وبرهان فانه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستوي من يعبد الله وهو يعلم كيف يعبده - 00:48:09
ويعلم انه يعبده على شريعة الله وسنة رسوله. صلى الله عليه وسلم لا يستوي هذا ومن يعبد الله وهو يجهل ذلك متى علمتم حدود ما انزل الله فاتقوا الله تعالى في التزامها ما استطعتم - 00:48:24
طبقوها كما علمتم ولا تأخذكم في ذلك لومة لائم او انتقاد منتقد اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين ولا يخفى علينا

جميعا ان دين الاسلام بني على خمس - 00:48:40
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. وهذه الاركان الخمس تتفاوت في مراتبها وفضلها وتشترك كلها في انها اركان الاسلام - 00:48:55
اما ما يتعلق بالصلاة فهذه رسالة في الصلاة لعل الله سبحانه ان ينفع بها علما وعملا وان يجعلني واياكم هداة مهتدين وانما اخترت هذا الموضوع لامرين الاول اهميته الشرعية حيث ان الصلاة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين - 00:49:15
الثاني ان كثيرا من المسلمين اليوم تهاونوا بكثير من امور الصلاة وتتضمن هذه الرسالة عرظ عرظ الامور التالية نعم وبعدين ثم نبدأ بالفصل الاول المقصود هذه مقدمة نافعة بها الشيخ هذه الرسالة - 00:49:36
في امر عظيم تتعلق بامر عظيم الا وهو الصلاة والمقصود من الصلاة الصلوات الخمس وان كانت الصلوات المشونة والتطوعية يجب العناية باكمالها وادائها على الوجه المشروع لكن المقصود الاعظم لمن - 00:50:03
في هذا الجانب المقصود الصلوات الخمس لانها عمود الاسلام واحد اركان الاسلام وهي وهي الفريضة المفروضة على المسلم في كل يوم وليلة الصيام شهر في السنة والحج مرة في العمر. اما الصلاة - 00:50:27
شأنها عظيم تشبه سائر الطاعات والفرائض. فريضة على الانسان في كل حال صحيحا او مريضا حاضرا مقيما مسافرا الامن والخوف في جميع احواله الصلوات الخمس كتبها الله على عباده في كل يوم وليلة - 00:50:51
طول طول عمر الانسان ما دام عقلهما فالصلاة مفروضة عليه. لا تسقط عنه الا بزوال العقل لا تسقط عنه بخوف ولا لمرض ولا في شدة من الشدائد جاءت الشريعة باحكام - 00:51:17
صلاة المريض وصلاة الخوف صلوات اه وصلاة السفر فهي فريضة عظيمة لا تشبه سائر الفرائض فيجب العلم بذلك والعناية بذلك والعمل بموجب ذلك والشيخ محمد بن عثيمين العلامة الفاضل الكبير الشهير - 00:51:41
جزاه الله خيرا ونفعنا الله واياكم بما ورثه من العلم مما من مؤلفاته القيمة هذه الرسالة وقد وفق من اختارها للقراءة في هذا المجلس بان لان في هذا المجلس يسمع هذا المجلس كثير من الناس - 00:52:09
من من غير الحاضرين نسأل الله ان ينفعنا واياكم بما نسمع من الخير من كتاب الله وسنة رسوله ومن كلام اهل العلم المبينين بهدى الله المبينين لتفسير القرآن وتفسير المقررين بمسائل الدين - 00:52:36
هذه الرسالة نحن في حاجة الى قراءتها في هذا المجلس لننتفع بها وينتفع بها كل من يسمعها وجزاهم فجزى الله المؤلف والقارئ وجزى الله الجميع خيرا الحاضرين والمستمعين نعم الى الفصل تفضل يا شيخ - 00:53:02
الله يحسن اليك وتتضمن هذه الرسالة عرض الامور التالية الاول في معنى الصلاة لغة وشرعا. الثاني متى؟ واين فرضت الصلاة في بيان اهميتها شرعا الرابع في بيان فضلها وفوائدها الخامس في التحذير من اضاعتها. السادس في بيان حكم تاركها - 00:53:29
السابع في بيان بعض شروطها الثامن في بيان صفتها على ضوء الكتاب والسنة التاسع في بيان الواجب فيها العاشر في بيان قاعدتين شريفتين الحادي عشر في بيان اهمية الخشوع وما يتعلق به - 00:53:55
الثاني عشر في بيان حكم صلاة الجماعة وبيان بعض احكامها جزاك الله خير والى هنا الله يجزاك خير ويحسن اليك انت جزاك الله خير ولا موجب لما للرسالة التي ارسلت الله يحسن اليك لا موجب لذلك ابدا لا موجب لذلك - 00:54:12
جزاك الله خيرا. انت صاحبنا الاول لا ننسى قراءتك كتابين عظيمين ارادة الله فان ومفتاح دار السعادة. الله يحسن يجعلنا واياكم من اهل السعادة حياك الله يا ابو الله يذكرك بالخير الله يعفو عنا - 00:54:37
محمد عندك شي؟ ايه نعم فيه بعض الاسئلة. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم اخذ الاجرة على الاعمال الصالحة كالعمرة الاصل انه لا يجوز اخذ الاجرة على الدين وعلى العبادة - 00:55:00
تلاوة القرآن الا ما كان فيه من جهد كتعليم القرآن يجوز لانه بان التعليم فيه جهد للانسان مما ليس بواجب اما العمرة لكن يجوز اخذ ما يعين على اداء العمرة - 00:55:26

النفقة اجرة فلا ولا ينبغي ان ان تتخذ الحج والعمرة عرفة تتكسب فيها الانسان كما يفعل بعض الناس اجعلها طريقا للكسب يساوم عليها ويجعلها كعمل دنيوي من اعمال الدنيا بل ينبغي اذا اراد يحسن الى احد - 00:55:48

يعتمر لله لوجه الله يريد نفعا اخيه من قريب او بعيد نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل ذكر العلماء حكما او حكمة من بعث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:56:25

في الاربعين من عمره الله تعالى يختار للرسالة ان يكون اكمل من غيره من يكون له تميز وفضل على من سواه والمعروف ان اكتمال يعني الادراك وعقل الانسان في الغالب يكون في الاربعين - 00:57:05

والله اختار محمدا من اشرف الناس ان الله اختار من بني إسماعيل الكنانة واختار من كنانة قريش واختار من قريش من بني هاشم يقول صلى الله عليه وسلم واختارني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار من خيار - 00:57:57

فاختاره من من افضل القبائل واختاره في اكمل احواله واختاره صلى الله عليه وسلم بانه اكمل اكبر الناس خلقا حتى في الجاهلية كانوا يسمونه الامين فهو ذو خلق عظيم النبوة وازداد بالنبوة كمالا وفضلا. نعم - 00:58:21

نعم وبلغ اربعين سنة هذا الشاهد جيد طيب التذكير به نعم احسن الله اليكم تقول السائلة اتتني اه الدورة الشهرية لمدة سبعة ايام فلما انتهت اغتسلت وصليت وبعد ذلك لاحظت القليل من الدم - 00:58:55

سؤالي هل يجب علي اعادة الغسل مرة اخرى اذا كنت رأيت الطهارة ما اغتسلت الا بعد ما علمت الطهارة فهذا الشيء اليسير لا يوجب عليك الغسل بانه من نوع من نوع السفرة - 00:59:37

والكدرة اذا كان شيئا يسيرا نقطتين وما الى ذلك اما اذا كنت استعجلت واغتسلت قبل ان تتحققي من الطهارة اغتسل مرة اخرى لانك لم تتحققي الطهارة. نعم تسأل عن الصلاة - 01:00:05

هل هي صحيحة على هذا التفصيل ان كنت اغتسلت بعد تحقق الطهارة وصلاتك صحيحة والا فلا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تلوين الشعر الابيظ الذي في شعر حاجب العينين - 01:00:44

بلون يغطي الشيب هذا من نوع الكحل الحاجب يعني صبغه بالاسود كالكحل في العين الذي يغطي الشايب هذا بالعين هدب الجاف لعله قريب منه نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 01:01:14

هل يؤجر من يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في امور عادية كلبس الخاتم والعمامة واطالة الشعر ومحبة اكل الدباء والعسل يؤجر على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اما هذه الامور فليست عبادة. لم يفعلها الرسول - 01:02:06

لتعليم الناس ودعوتهم انما يؤجر الانسان لكن يؤجر على محبته الرسول عليه الصلاة والسلام اما ان نقول انه يؤجر على اكل الدبة او لبس العمامة اذا قلنا يؤجر على لبس العمامة معناها انها انها مستحبة - 01:02:38

واننا ندعوا انه سوف يلبس العمامة او ندعو الناس ليلبسوا خواتيم الامور العادية يقول اهل العلم ان افعال الرسول فعله للعادات يدل على الاباحة فقط نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل حديث - 01:03:02

من اصبح منكم صائما ومن اتبع منكم جنازة ومن تصدق منكم بصدقة ومن عاد منكم مريضا وكان يقول ابو بكر في جميعها انا يا رسول الله اه السؤال هل يكفي - 01:03:28

لو فعلت هذه الامور مرة في العمر او المقصود الاستمرار عليها من فعل شيء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اذا فعلها مرة وهو يريد الخير ويريد المداومة على مثل هذا فهو على خلفة - 01:03:50

اما ان يفعلها يتعمد ان يفعلها مرة وليس في نيته ان يفعلها مرة اخرى ابو بكر لما فعل هذه في ذلك اليوم هو حري ان يتحراها في سائر الايام المهم من الاعمال الصالحة على المسلم ان يفعلها وينوي انه - 01:04:30

لا يقطعها الرسول قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وكان وكان احب العمل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ادومه لكن من فعلها في يوم من الايام فقد فعل خيرا كثيرا - 01:05:07

ويرجى ان الله يثيبه اجرا عظيما لكن على هذا الاساس لا على نية الانقطاع انه يقول ابي افعلها اليوم وخلاص نعم باب التعاون ما

كان افعل العبادات التطوعية افعله بنفسك - 01:05:44
هذه ليست من الافعال التي تحتاج الى التعاون ما يبي يتعاون نعم احسن الله احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز ان نقول لولا الرسول صلى الله عليه وسلم لكنا في ظلال ام نقول هو سبب للهداية هو سبب للهداية - 01:06:18
الله ارسل رسوله وانزله كتابا وكنا في الصحيح هو سبب الهداية قطعا. لان الهداية هي الله انك لا تهدي من احببت الرسول لا يقدر على هداية احد انما يقضي على البيان والتعليم هداية البيان - 01:07:01
وانك لتهدي الى صراط مستقيم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل حلفت الا افعل ذنبا وبعدها فاعنته اكثر من مرة. فماذا علي؟ الكفارة والتوبة التوبة والكفارة لابد ان تتوب لا يكفي ان تكفر ذنوبه وتعذر نفسك بعد ذلك لا - 01:07:43
نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز آآ الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له؟ لا والله لا يجوز بغير الله فقد اشرك الرسول بالصلاة عليه - 01:08:23
وباتباعه صلى الله عليه وسلم نعم ويقول كذلك احسن الله اليك وما التوجيه لحديث افلح وبه صدق. هذا من المتشابه الذي يرد الى المحكم واهل العلم اول وقالوا انها بعضهم يقول انه تصحيف وان الاصل والله - 01:09:01
وبعضهم يقول ان هذا يرى على لسان الرسول من غير قصد عادت العرب لانهم كانوا يحلفون يعني كأنه يقولون انه من من نوع لغو اليمين الذي يجري على اللسان من غير قصد - 01:09:31
لو كان واحد معتاد ان يحلف يحلف بالنبي مثل بعض المسلمين في بعض البلاد متعود فاذا يرى عريسنا قال والنبي وهو لا يريد ان يحلف بالرسول. لكن جرى على لسانه فهذا من لغو اليمين - 01:10:00
اللغو اليمين وعليه ان يستغفر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل آآ هناك من يسكن في قرية لا يوجد فيها الا مسجد واحد وامامه على طريقة التيجانية فهل تجوز الصلاة - 01:10:21
خلفه والحالة هذه لا لا يصلى خلفه التيجانية طائفة صوفية ظالية مذهبها او طريقتها القائمة على الشرك لا تجوز من من اخبث طوائف الصوفية صلي وحدك ولا تصلي معهم احسن الله اليكم - 01:10:59
تقول السائل هل اكتحال الرسول صلى الله عليه وسلم كان تعبدا ام للحاجة هذا من من نوع العادة التي تقدم القلم فيها من نوع العادة الاتحاد من نوع الزينة التي يتزين بها - 01:11:38
الانسان نعم احسن الله اليكم يقول السائل والدتي والدتي تعاني كثيرا في حفظ القرآن وتجد مشقة وهذا منذ سنوات وفي نيتها اتقان القرآن واحيانا تكون حزينة ومريظة ويزداد اهمها ونحن ننصحها بترك الحفظ والاكتفاء بالتلاوة - 01:12:18
نرى ما تلاقيه من مشقة وهم فما الرأي والله انها تنصح ان تتلوا القرآن ولو من المصحف. والحمد لله وما تيسر له من الحفظ تتعاهدوا وتتذكروا وتتلوه وحفظ القرآن كاملا ليس بواجب - 01:13:05
حفظ القرآن كاملا فضيلة هو ونعمة وخير لكن لا نقول يجب على كل مسلم ان يحفظ القرآن قل له تذكروها انها على خير ولله الحمد اذا قرأت ما تيسر لها من حفظ - 01:13:36
او من المصحف على خير والحمد لله. تحتسب والله يثيبها ويأجرها على ما على التلاوة اهم شيء التلاوة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز التكني آآ بكنيتي ابي القاسم - 01:14:01
اه ام ان النهي الوارد خاص بحياته في ذلك خلاف بين اهل العلم بعضهم يقول انه اذا كان ابنه قاسم فيقول ابو ابو قاسم ابو قاسم لابن القاسم ابو القاسم لا ابو قاسم - 01:14:33
هذا المعروف عندنا المعروف عندنا من اسم ابن قاسم نقول له ابو قاسم يا ابا قاسم يقول ابو القاسم نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما الامور التي تعين على قيام الليل - 01:14:58
فدائما اؤخر الوتر الى اخر الليل وانام فما تنصحونني به للقيام في اخر الاسباب تعين ترك السهر اه البطنة والشبع وكثرة الطعام وفوق ذلك الدعاء استعن يا رب قل اللهم اعني اللهم اعني - 01:15:26

وضع كذلك الاسباب العادية المنبهات التي يعني انبهك في حال النوم ووسائل كثيرة الان ساعات ومنبهات وجوالات خيرات الله المستعان نعم مستحب لمن يقوم ومن لا يقوم تقصد تسبيحة ثلاثة وثلاثين - 01:16:05

هذا خيري مشروع لمن تصل بها الاستعانة على القيام ومن ليس كذلك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في ظهر جرح وخيرني الطبيب بين تغطيته وتركه بدون اللصقة والسؤال عند الاغتسال الواجب - 01:16:58

هل يجب علي غسله اذا كان لا يضرك نعم اما اذا كانت لا لا تغسله وتيمم نعم احسن الله اليكم يقول اه يقول السائل هل الافضل لطالب العلم قراءة كتب السيرة - 01:18:04

النبوية المسندة التي تروي الاحداث باسانيدها او المختصرات المعاصرة لعلها المختصرات المؤلفة عمدة الاحكام ومنتقى الاخبار وغيرها. ومختصر البخاري. الاسانيد تطول على على من يتعبد اما من من يريد معرفة علم الحديث - 01:18:44

والتمكن فيه ومعرفة يعني مناهج العلماء في الكتب المسندة لتطبيق قواعد المحدثين نعم نعم يكون السيرة النبوية ممثل كسرة بن هشام لا السيرة يقول السيرة المسندة يقول ممسل بيقول كاسرة ابن هشام - 01:19:24

مسيرة واسيرا النبوية لابن كثير وغيرهما تقرأ نعم السيرة لكن اهم شيء ان تقرأ سيرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في اعماله وعبادته وسلوكه وتعاملاته واولى او افضل كتاب تقرأ به سيرة الرسول زاد المعاد في حديث خير العباد - 01:20:01

ابن القيم هادي او في الصلاة هدي او في الصيام هديه في الحج على خلاف يعني سيرة ابن هشام وغيرها اكثر ما تعنى بالجوانب التأريخية في غزوات وتنقلات حياة الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:20:29

مولده وهو حالي في مكة وحارب في المدينة والهجرة لكن الميعاد بهدي الرسول في من جميع الجوانب خير ما يرجع اليه ويقرأ فيه السيارة تبي نافعة مفيدة. تعلم بها يعني غزوات الرسول - 01:20:55

وما جرى الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض في اسفاره نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من اسماء الله الطيب؟ نعم. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:21:27

ما حكم عد التسبيح بالمسبحة لا بأس الا ان الا ان يعتقد فيها فضيلة ويتعبد بالعبادة لا ولا يلتزم بها نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول سمعت من يذكر - 01:21:59

ان من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم انه لم يحترم قط هل صح هذا لا اعرف لا اعرف احسن الله اليكم هذا يطلب يعني الدعاء له بالهداية نسأل الله ان يهديه - 01:22:42

نسأل الله ان يهديه وان اسأل الله ان يهدي ظال المسلمين وان يوفق طالب الهداية بما اردت نعم ويجعلنا واياكم هداة مهتدون انتهى - 01:23:24